

تاج العروس من جواهر القاموس

الثَّمَدُ بفتح فسكون ويحَرِّكُ والثَّمَادُ ككتَّاب - قال شيخنا : ظاهرُهُ بل صَريحُهُ
أَنَّهُ مُفْرَدٌ كالثَّمَدِ وَصَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ جَمْعٌ لثَمَدٍ المَفْتُوحِ أَوِ المَحْرُوكِ
والقياس لا يُنافيه . قَلَّتْ : وَيَعْضُدُهُ كَلَامٌ أَثْمَةٌ الغَرِيبُ : الثَّمَادُ الحُفْرُ يكون
فيها المَاءُ القَلِيلُ . وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَجَرَتِ الثَّمَادُ إِذَا مُلِئَتْ مِنَ
المَطَرِ . غيرَ أَنَّهُ لَمْ يُفسِّرْهَا - : المَاءُ القَلِيلُ الذي لا مادَّةَ لَهُ أَوْ ما
يَبْقَى في الجَلَدِ مِنَ الأَرْضِ قَلِيلًا أَوْ ما يَطْهَرُ في الشَّيْءِ وَيَذْهَبُ في الصَّيْفِ
والجَمْعُ أَثْمَادٌ . وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الثَّمَدُ : قَلَّتْ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّمَاءِ
فِي شَرْبٍ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ المَصِيفِ إِذَا دَخَلَ أَوَّلُ القَيْظِ انْقَطَعَ فَهُوَ
ثَمَدٌ وَجَمْعُهُ ثَمَادٌ . وَقَالَ أَبُو مالِكٍ : الثَّمَدُ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ يُلْزَمُ
مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صِنْعًا وَهُوَ المَكَانُ يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ وَلَهُ مَسَائِلٌ مِنَ المَاءِ
وَتُحْفَرُ فِي نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَيَمْلؤها مِنَ ذَلِكَ المَاءِ فَيَشُوبُ النَّاسُ المَاءَ
الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا أَصَابَهُ بِوَارِحِ القَيْظِ وَتَبْقَى تِلْكَ الرِّكَايَا فِي
الثَّمَادِ . وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمَدًا وَأَثْمَدَهُ إِثْمَادًا وَاسْتَثْمَدَهُ : اتَّخَذَهُ
: ثَمَدًا : حَفَرًا لِلْمَاءِ الأَخِيرِ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ . وَثَمَدَهُ وَأَثْمَدَهُ وَاسْتَثْمَدَهُ
: نَبِذَ عَنْهُ التُّرَابَ لِيخْرُجَ وَاثْمَدَ بِتَقْدِيمِ المَثَلِثَةِ عَلَى الفَوْفِيَّةِ وَاثْمَدَ
بِالإِدْغَامِ كِلاهُمَا عَلَى افْتِتاعِلٍ : وَرَدَهُ أَيِ الثَّمَدِ . وَالمَثْمُودُ : ماءٌ نَفِدَ أَيِ
فَنِيَ مِنَ الزَّحَامِ أَيِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ عَلَيْهِ إِلاَّ أَقلُّهُ . وَمِنَ المَجَازِ رَجُلٌ
مَثْمُودٌ : سُئِلَ فَأُلجَّ عَلَيْهِ فِيهِ فَأَفَنَى ما عِنْدَهُ عَطَاءً . وَمِنَ المَجَازِ :
المَثْمُودُ : مَنْ ثَمَدَتْهُ النِّسَاءُ أَيِ نَزَفْنَ ماءَهُ مِنْ كَثْرَةِ الجِمَاعِ وَلَمْ
يَبْقَ فِي صُلْبِهِ ماءٌ وَالإِثْمَدُ بِالكَسْرِ : حَجَرُ الكُحْلِ وَهُوَ أَسْوَدٌ إِلى حُمْرَةٍ
وَمَعْدَنُهُ بِأَصْبَهانَ وَهُوَ أَجْوَدُهُ وَبِالمَغْرِبِ وَهُوَ أَصْلَبُ . وَقَالَ السِّيْرافِيُّ :
الإِثْمَدُ شَبِيهُ حَجَرِ الكُحْلِ . وَأَثْمَدَ عَيْنَهُ : كَحَلَهَا بِالإِثْمَدِ .
وَأَثْمَدُ كَأَحْمَدٍ وَنَقَلَ فِيهِ المَثْناءُ الفَوْفِيَّةُ أَيْضًا وَبِهَا رُويَ قولُ الشاعِرِ :
تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالأَثْمَدِ ... وَنَامَ الخَلِيٌّ وَلَمْ تَرَ قُدْرَةَ عِ وَيُضْمُّ المِيمُ وَهذِهِ
عَنِ الصَّاعِغَانِيِّ فِي ثَلَاثِ لُغَاتٍ . وَثَمَدَ الرُّجُلُ ثَمَدًا وَاثْمَدَ إِثْمِيدًا
كَاثْمَادٍ : سَمِنَ وَمِنَ الغُلَامِ المُثْمَدُ وَهنا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ كَمَا صرَّحَ بِهِ ابْنُ
شُمَيْلٍ وَغَيْرُهُ . وَمِنَ المَجَازِ : اسْتَثْمَدَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ فَثَمَدَهُ : أَعْطَاهُ .

وَتَمُّودٌ كَصَبُورِ ابْنِ عَابِرٍ بَنِي إِرْمَاحَ بْنِ سَامٍ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأُولَى وَيُقَالُ
إِنَّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَبِيُّ
عَرَبِيٍّ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ . وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ فَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ
لَأَنَّ نَزْهَ اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ ذَهَبَ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْمَحْكَمِ وَتَمُّودُ اسْمٌ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : يَكُونُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنَهُ
لَهُمَا سَوَاءٌ وَتَضَمُّ الثَّاءُ الْمَثَلَّثَةَ وَقُرْبَهُ بِهِ أَيْضًا قِيلَ سُمِّيَتْ لِقَلَّةِ مَائِهَا
كَأَنَّ نَزْهَ مِنَ الثَّمَدِ . وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَبَسَطَهُ فِي الْعَنَابَةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :
الثَّمَامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرَّمَ أَيَّ أَكَلٍ . وَرَوْضَةُ الثَّمَدِ مَوْضِعٌ هَكَذَا فِي
الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ . قُلْتُ : هُوَ لِبَنِي جَوِيْرَةَ بَطْنِ مِنَ التَّمِيمِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
لِلرَّجْلِ يَسْهَرُ لَيْلَتَهُ سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فُلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمَدًا أَيَّ
يَسْهَرُ فَجَعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعَيْنَيْهِ كَالْإِثْمَدِ لِأَنَّ نَزْهَ يَسِيرُ اللَّيْلَ كَلَّهَ فِي
طَلَبِ الْمَعَالِي . وَأَنْشُدُ :

كَمَيْشِ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمَدًا ... وَيَعْدُو وَعَلَيْنَا مُشْرَقًا غَيْرَ
وَاجِمٍ وَأُثْمَدٌ : وَادٍ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ . وَبُرْقَةُ الثَّمَادِ أَوْ بُرْقَةُ
الْأَثْمَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ رُذَيْجُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ :
لَمَنْ الدَّرِّيَّارُ بِبُرْقَةِ الْأَثْمَادِ ... فَالْجَلَّهَتَيْنِ إِلَى قِلَاتِ الْوَادِي

ثمعد